# مختارات من الصحف العبرية

العدد 4128، 15-10-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من القصف الجوي الإسرائيلي على مدينة غزة في الأمس
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

## في هذا العدد

**مقالات وتحليلات**


افتتاحية: المستوطنون يحاولون جرّ إسرائيل إلى حرب في الضفة ..... 2

رون بن يشاي: الدخول البري إلى غزة يقترب، هذا هو الدفاع الذي ستمنحنا إياه أميركا ..... 4

يعقوب نيجل: لدينا جيش قوي فشل في مهمته، والآن هو مصرّ على التكفير عن هذا الفشل ..... 8

كاسينا سافتلوفا: لا دليل على تورُّط روسيا في هجوم "حماس" لكنها بالتأكيد مستفيدة من المواجهة ..... 13

إيلي فودة: العلاقات بين إسرائيل ومصر تصل إلى نقطة حرجة ..... 16


متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view


مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

**افتتاحية**

**"هآرتس"، 2023/10/15**

## المستوطنون يحاولون جرّ إسرائيل إلى حرب في الضفة

- بينما تتابع إسرائيل، عن كثب، خطر فتح جبهة حرب ثانية في الشمال، هناك مَن يتقصد فتح جبهة شرقية. لا توجد طريقة أُخرى لقول ذلك: المستوطنون يحاولون جرّ إسرائيل إلى حرب في الضفة أيضاً.
- لقد ازداد عدد الهجمات التي قام بها المستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة منذ بداية الحرب في غزة. وقُتل 6 فلسطينيين في حادثين في قرية كصرة في الأسبوع الماضي، ووفقاً للسكان، فإن خمسة منهم قُتلوا على يد المستوطنين. وبالاستناد إلى تحقيق الجيش الإسرائيلي، سمعت قوة إسرائيلية أصوات إطلاق نار، ووصلت إلى المكان برفقة قوة احتياط تابعة لإحدى المستوطنات. وادّعى الجنود أن إطلاق النار لم يكن في اتجاه القرية، بل في اتجاه أراضٍ مفتوحة، بينما سقط القتلى في القرية. وأفاد مصدر في المؤسسة الأمنية أنه لاحظ وجود ملثمين خرجوا من القرية في جرافة، وتُظهر فيديوهات أنهم أطلقوا النار في اتجاه أراضي القرية. في الأيام التي سبقت ذلك، نشر المستوطنون على تطبيق واتس آب بياناً موجهاً إلى سكان قرية قصرة، جاء فيه: "لا توجد خطوط حمراء. سننزل بكم عقاباً لم تروا مثله من قبل، نحن نتربص بكم." بالإضافة إلى ذلك، جرى تصوير مستوطن يُطلق النار على فلسطيني من مسافة قريبة في قرية التواني. وفي فيديو لمنظمة "بتسيلم"، نرى مستوطناً يقترب من فلسطيني، ويدفعه، ويطلق عليه النار على مرأى من جنود إسرائيليين. صحيح أن الجيش صادر السلاح بعد الحادثة، وقاد المستوطن إلى التحقيق في مركز الشرطة، لكنه أعلن في الأسبوع الماضي أنه سيزود المنظومة الدفاعية للمستوطنين

بألف قطعة سلاح.

- في أعقاب هجمات المستوطنين، دعا الناطق بلسان الجيش إلى عدم "عرقلة إحباط الإرهاب"، وقال إن المسؤولية عن الأمن هي في "يد الجيش الإسرائيلي فقط،" ودعا سكان الضفة إلى الاستماع إلى قائد المنطقة الوسطى، لكن هذا لا يكفي. هناك وزراء في الحكومة يؤمنون بالمشروع الاستيطاني قبل أي شيء، وهم ورفاقهم في الائتلاف الحكومي يشجعون على البلطجة والسيطرة على الأرض، ويؤيدون عنف المستوطنين. الحكومة ورئيسها بنيامين نتنياهو تخليا عن مستوطنات الجنوب وتركوها من دون دفاع. في المقابل، الجيش الإسرائيلي يقدم الحماية للنزق الاستيطاني، مثل حماية الخيمة التي أقامها عضو الكنيست تسفي سوكوت [من حزب الصهيونية الدينية]، أو حماية المستوطنين الذين أرادوا الصلاة في قبر يوسف. وعندما نسأل أين الجيش الإسرائيلي؟ يأتي جزء من الجواب: هو في المناطق.
- مشروع الأبارتهايد والضم بواسطة هذه الحكومة يسمح للمستوطنين بالاستمرار في الاستفزازات والتحريض على الحرب في الضفة الغربية. ومن أجل وقف ذلك، لا يكفي إرسال الناطق بلسان الجيش، ويجب على رئيس الحكومة أن يقف شخصياً، ويأمر بوقف تعريض أمن إسرائيل للخطر. من الصعب التصديق أن نتنياهو سيطرد الصهيونية الدينية من الحكومة، لأن ما يشغله هو بقاؤه السياسي. لكن إذا سمح للمستوطنين بالاستمرار بعبثهم والتسبب بفتح جبهة إضافية، فسيكون هو المسؤول عن إخفاق آخر في سلسلة الإخفاقات الكارثية.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

**<u>رون بن يشاي – محلل عسكري وسياسي</u>**
**موقع "واينت"، 2023/10/14**

## الدخول البري إلى غزة يقترب،
## هذا هو الدفاع الذي ستمنحنا إياه أميركا

- يستمر الجيش في التحضيرات للهجوم الإسرائيلي الكبير، إلى جانب "الشاباك" على عدة صُعد، وضمنها ضربات متصاعدة من الجوّ كي يكون الدخول البرّي أسرع، ومن دون ثمن كبير وخسارات في صفوف قواتنا. هدف هذه الضربات الجوية هو التشويش على أنظمة الدفاع والسيطرة التابعة لـ"حماس"، ومساعدة الجهود الاستخباراتية للاستمرار في تدفيع "حماس" ثمناً كبيراً، وبالأساس بالقيادات التي نفّذت هذه "المجازر" في بلدات "غلاف غزة". وفي الوقت نفسه، يعمل الجيش على صعيد الوعي من أجل زيادة الشرعية وجعلها أوسع ما يمكن، لتنفيذ ضربة ناجعة في غزة. الهدف من وراء "نافذة الشرعية" هذه هو منح الجيش الوقت والموافقة على استخدام وسائل وأدوات قتالية عندما يدخل إلى غزة، وهذه الشرعية ستتقلص كلما وصلت إلى الغرب صور مواطنين من غزة يعانون جرّاء الضربات الجوية. الطلب من سكان شمال القطاع الانتقال عبر ممرات إنسانية إلى الجنوب هو إحدى هذه الأدوات للقول للمجتمع الدولي وإدارة بايدن إن إسرائيل تعمل في إطار قوانين الحرب الدولية.
- "حماس" أيضاً تتجهز، وتحاول إدخال مقاتليها في القطاع إلى منظومات الدفاع التي خططت لها وتسيطر عليها. المستوى السياسي لـ"حماس" في لبنان وتركيا وقطر، يحاول توسيع القتال إلى جبهات إضافية، كي يخفف الضغط عن القطاع، ويوزع الجهود العسكرية الإسرائيلية. يحاولون جعل حزب الله والفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان، والفلسطينيين في الضفة، وجِهات أُخرى، تعمل مع إيران كالميليشيات الشيعية في العراق وسورية، يندفعون للانضمام إلى القتال.
- حتى الآن، حققت "حماس" إنجازاً جزئياً. وبحسب جميع المؤشرات


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والمعلومات التي نُشرت، فإن إيران وحزب الله لم يقررا بعد الانضمام بكامل قوتهما وهناك إمكانية كبيرة ألا يبادرا إلى شن هجوم كبير على إسرائيل لاحقاً. مَن يحاول ضربنا من الشمال الآن، بهدف تخفيف الضغط عن "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في غزة، هم الفلسطينيون التابعون لـ"حماس" وفصائل أُخرى، الذين يعملون من مخيمات اللجوء في الجنوب اللبناني. ويقومون بذلك بمصادقة من حزب الله، وبتغطية بالنيران والطائرات المسيّرة التي يرسلها حزب الله بين الحين والآخر. بالأمس، زار وزير الخارجية الإيراني لبنان والتقى زعيم حزب الله حسن نصر الله، وفي البيان المشترك الذي صدر عنهما، تحدثا عن "تصعيد" يبادرون إليه، لكنه ليس حرباً، وفي هذه الحالة، فإن للكلمات معنى.

- طريقة العمل الحالية على الحدود اللبنانية، حيث توحيد القوات بين حزب الله والفلسطينيين ستستمر. وكما قلت سابقاً، حزب الله يصادق على تحركات للفلسطينيين، ويمنحها تغطية، ويشارك في القتال المباشر في حال قتل الجيش الإسرائيلي من عناصره، لكن يترك معظم هذا القتال، وهو بالأساس حرب إزعاج واستنزاف، للفلسطينيين الذين ينشطون من لبنان، وعلى رأسهم "الجهاد الإسلامي" و"حماس". وفي إطار معركة الاستنزاف والإزعاج هذه، يتفحص حزب الله جاهزية القوات البرية ومنظومات الدفاع الجوي التي نشرها الجيش في الشمال. هذا كان الهدف الأساسي للأجسام غير المعروفة التي أسقطتها منظومات الدفاع الجوي في منطقة الكريوت وحيفا.
- نيّات حزب الله وإيران ستبحث من جديد، في حال دخلت إسرائيل إلى قطاع غزة براً الذي يمكن أن يشكل نقطة تحوّل، سيدخل عندها حزب الله وحتى إيران إلى المعركة بشكل كامل، ولكن هذا ليس بالضرورة قد يحصل. هناك احتمال كبير أن يقوما فقط بزيادة وتيرة الأعمال الحالية، من دون الوصول إلى حرب. الجيش يتجهز للسيناريو الأسوأ، بما معناه نشوب حرب في جبهتين على الأقل – الجبهة الشمالية والجبهة الغزّية، وتصاعد ارتفاع وتيرة "الإخلال بالنظام" ومحاولات تنفيذ عمليات في الضفة.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

**اليهود في الضفة "يريدون المساعدة" وقد يصبّ عملهم في مصلحة "حماس"**

- بشأن الضفة الغربية، فإن الجيش اعتقل مئات الفلسطينيين، بالأساس نشطاء "حماس"، ولكن أيضاً من "الجهاد الإسلامي" و"فتح". ونتيجة لهذه الاعتقالات والتحقيقات، تم إحباط عدة عمليات كان ينوي نشطاء "حماس" و"الجهاد" تنفيذها من أجل الاستجابة للمطالبة اليائسة من قيادات "حماس" في غزة ولبنان. في الضفة الغربية والقدس، تحدث حالات "إخلال بالنظام" بشكل دائم، بمشاركة الآلاف، وهي أيضاً نتيجة للدعوات من "حماس" في غزة إلى الفلسطينيين في الضفة للمساعدة. أرسل الجيش و"الشاباك" قوات وأدوات قتالية إلى الضفة، ونجحا حتى الآن بإحباط العمليات ومنع "الإخلال بالنظام" من الخروج عن السيطرة. قوات الأمن الفلسطينية تعمل هي أيضاً بين الحين والآخر، حتى لو كان بوتيرة منخفضة جداً. أبو مازن لا يريد أن يبدو كمتعاون مع إسرائيل.
- في المجتمع العربي في إسرائيل، هناك تعبيرات معدودة تعبّر عن الدعم لـ"حماس" وغزة، ولكن لا يوجد أيّ مظاهر استثنائية حتى الآن. الظاهرة الشاذة الوحيدة الآن هي العمليات المختلفة التي ينفّذها اليهود من سكان الضفة ويحاولون من خلالها تقديم "المساعدة"، كما يبدو، للجيش، عبر القيام بعمل الشرطة خاصة في البلدات العربية، وأيضاً محاور الطرقات والاشتباك بين الحين والآخر مع الفلسطينيين من سكان المنطقة. يعتبر الجيش هذه الظاهرة خطرة، ويحاول السيطرة عليها بالإقناع والشرح. ضباط الجيش والشرطة في الضفة يشرحون لمن يخرق القانون من أوساط اليهود أن هذا يحرّض الفلسطينيين في الضفة، ويصبّ في مصلحة "حماس".
- أما في الساحة الإقليمية، فيجب الانتباه إلى ظاهرتين: الأولى، هي وقوف الدول العربية، وضمنها السعودية، إلى جانب الفلسطينيين في غزة كنتيجة للضغوط المتصاعدة في الشارع. في الأردن، مَن يقوم بذلك هم الفلسطينيون الذين يشكلون 70٪ من المجتمع، وأغلبيتهم تدعم "حماس"، والإخوان المسلمين عموماً. أما في السعودية، فإنهم رجال الدين الذين دفعوا بوليّ العهد السعودي محمد بن سلمان إلى إعلان تجميد مفاوضات


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

التطبيع مع إسرائيل. أصوات شبيهة أيضاً تخرج من قطر، والعراق، وطبعاً من إيران. أيضاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يقف على رأس حزب من نموذج الإخوان المسلمين، كـ"حماس"، ينشر بيانات ووعوداً، كما فعل مرات كثيرة سابقاً. حتى الآن، هذه ليست إلاّ إعلانات.

**صواريخ ومسيّرات من سورية والعراق، وحتى يمكن اليمن**

- استجابةً لمطالب إسرائيل، وبمبادرة من إدارته، يحاول الرئيس بايدن إغلاق الفجوة في الردع الإسرائيلي عندما يضع الردع الأميركي في مقابل إيران وحزب الله. هذه الخطوة لها تداعيات عملياتية، بما معناه قوة بحرية جاهزة لاعتراض صواريخ يطلقها حزب الله أو إيران، وأن يهاجم من الجو، عبر طائرات تنطلق من حاملات طائرات وقواعد في شرق البحر المتوسط، ومن ضمنها سرب F-35 التي وضعت في حالة تأهب. الهدف من القوة الجوية هو التعامل مع الميليشيات الشيعية التي تفعّلها إيران من سورية والعراق، وحتى من اليمن وإيران نفسها. هذه الأذرع الإيرانية ستحاول مساعدة "حماس" في غزة، عبر إطلاق صواريخ ومسيّرات تهاجم الجبهة الداخلية الإسرائيلية.
- اليوم أيضاً، ومن دون علاقة للمواجهة في غزة، تعمل الولايات المتحدة ضد هذه الجهات، ولكن فيما إذا جرى استخدامها ضد إسرائيل، كمحاولة الميليشيات الشيعية "كتائب حزب الله"، التي تعمل في العراق مثلاً، إطلاق صواريخ على إسرائيل، فإن الولايات المتحدة ستضربهم في الوقت الذي يعمل الجيش الإسرائيلي ضد حزب الله في لبنان بشكل مباشر. وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران. هذا بالإضافة إلى أن الولايات المتحدة تقدم المساعدات العسكرية، كالتزويد بأسلحة جوية ذكية، وصواريخ اعتراض من نوع "تامير" من أجل القبة الحديدية الأميركية في المخازن الإسرائيلية، وأيضاً بقواعد الجيش الأميركي. التزويد بالسلاح يهدف إلى ضمان عدم النقص بالسلاح الجوي الدقيق وصواريخ الاعتراض لدى الجيش، بالإضافة إلى قطع الغيار، في حال أرغم الجيش على إدارة معركة على جبهتين، أو أكثر. قناة مساعدة أُخرى هي المساعدة الدبلوماسية الأميركية لإسرائيل في


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأمم المتحدة، وعبر الحلفاء أيضاً في أوروبا وشمال أميركا.

- المساعدة الأميركية لن تكون مجانية. وزيرا الدفاع والخارجية الأميركيين وصلا في الأيام الماضية، وطالبا بأنه إلى جانب الوقوف معنا – على إسرائيل الالتزام بقوانين الحرب الدولية التي تهدف إلى حماية المدنيين. وهما يلعبان أيضاً دور المراقبين في هذا المجال.
- وحدات جيش الاحتياط التي تم تجنيدها للحرب تستمر في التجهيزات من أجل الدخول إلى غزة، وقائد هيئة الأركان بدأ بالمصادقة على خطط قادة الوحدات. وعلى الرغم من أن قضية المخطوفين والمفقودين لا تزال بعيدة عن الحل، فإن الدخول البرّي يقترب.

**<u>يعقوب نيجل – كولونيل احتياط، وبروفيسور، وزميل في معهد الدفاع عن الديمقراطيات (FDD) ومدرّس في معهد العلوم التطبيقية الإسرائيلي (تخنيون). شغل في السابق منصب مستشار الأمن القومي لنتنياهو، ورئيساً قيادة الأمن القومي الإسرائيلي</u>**
**"معاريف"، 2023/10/15**

## لدينا جيش قوي فشل في مهمته،
## والآن هو مصرّ على التكفير عن هذا الفشل

- يوم السبت الماضي، قبل أسبوع، عاش شعب إسرائيل، إحدى أصعب اللحظات في تاريخه، وهي بالتأكيد اللحظة الأصعب من تاريخ إعلان قيام "الدولة". هذا وقت الوحدة والتضامن المشترك. أمّا وقت الحساب، فسيأتي بعد الحرب. لا ينبغي أن يمنع هذا الأمر المستويين العسكري والسياسي من جولة استخلاص سريعة للعبر، من دون البحث عن مذنبين في هذه المرحلة، من أجل تحسين الأداء القتالي وإعادة الثقة إلى الشعب. لقد تمّ الدفع في اتجاه تأليف حكومة وحدة وطنية، وقد استجاب الساسة الذين أدركوا عظمة اللحظة، ونزلوا إلى الخندق معاً.
- كما كتبت في الماضي، ليس لديّ أدنى شك في أن الهجوم الذي قامت به


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"حماس"، يُعدّ جزءاً من سعي إيران لإبادة إسرائيل، وفي المرحلة الأولى، جرّها إلى حرب متعددة الجبهات، بواسطة التنظيمات الدائرة في فلكها في كلٍّ من الحدود الشمالية، والجنوبية، ومنطقة "يهودا والسامرة"، وبالتوازي، تخفيف الضغط عنها في مسألة البرنامج النووي. لقد استخدمت حركة "حماس" عقيدة عسكرية ووسائل قتالية متطورة، بعضها مصدره إيران، أو تم إنتاجه، أو تمويل إنتاجه، بأموال إيرانية، ومستندة إلى معرفة وتخطيط إيرانيين، وتدريبات تحت إشراف حزب الله وآخرين.

- هناك مَن يقارن بين النكسة التي أصابتنا يوم السبت، وبين ما جرى في حرب الغفران سنة 1973. وهذا خطأ، لقد كانت النكسة في سنة 1973 هائلة، لكنها كانت موجهة ضد الجنود بصورة أساسية. أمّا هجوم "حماس"، فيمكن مقارنته بهجمة بيرل هاربر (من ناحية المفاجأة) وأحداث برجيْ التجارة العالميْن (من ناحية المفاجأة والمساس بالمدنيين) وجرائم النازيين (من ناحية الوحشية ضد المدنيين من الشيوخ والنساء والأطفال الرضّع).
- لذلك، فكما عاقبت الولايات المتحدة اليابان بسبب بيرل هاربر؛ وكما أعلنت أن بن لادن والقاعدة في عداد الأموات، بغض النظر عن مكان اختبائهم، وكم من الوقت اللازم للقضاء عليهم؛ وكما أعلنت إسرائيل أن منفّذي عملية ميونيخ، سيُعدمون حتماً؛ ومثل القانون الإسرائيلي القاضي بملاحقة النازيين ومَن يتعاون معهم، وهو قانون لا يحدّه زمن، على هذا النحو، ستتعامل "إسرائيل" مع حركة "حماس"، ابتداءً من زعمائها وحتى أصغر المشاركين في "حملة القتل والذبح"، بغض النظر عن الوقت الذي سيستغرقه الأمر، وبغض النظر عن أماكن اختبائهم. إن قاعدة البيانات التي تحتوي على أسماء المجرمين، تُبنى في هذه اللحظات.
- إن قيادات "حماس": الضيف، وهنية، والسنوار، والعاروري، ومشعل، وغيرهم، ليسوا في مأمن من الأذى الذي سيلحق بهم وبأملاكهم، حتى لو كانوا في بيروت، أو الدوحة، أو استانبول، أو اختبأوا في أي حفرة في هذا العالم. كان من المهم جداً التصريح بأننا سنلاحقهم في جميع أرجاء الشرق الأوسط، وبعدها، سيأتي دور مَن قام بإرسالهم، ومَن قام بتشجيعهم


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

على ارتكاب جرائم الحرب الفظيعة هذه.

- تتمثل الأسئلة الرئيسية هنا في التالي: ما هي الخطوة المقبلة في غزة؟ (وتشمل هذه الأسئلة مسألة الأسرى الإسرائيليين)، ما الذي سيحدث في الشمال، وما الذي سيفعله كلٌّ من إيران والولايات المتحدة، صديقتنا الكبرى.
- فيما يتعلق بغزة، دائماً ناقشت، سواء بصفتي رئيساً لمجلس الأمن الوطني الإسرائيلي، أو بصفتي كاتباً عن الموضوع في إطار عملي في معهد الدفاع عن الديمقراطيات FDD، إن النهج يجب أن يكون مستنداً إلى "انهاء العمل على الفكرة الأولى". كانت تلك القاعدة صحيحة آنذاك، لكنها لم تعد صحيحة الآن. إن الحل في غزة، بعد أن نفرغ من القيام بما يجب علينا القيام به هناك، هو مهم جداً. لكن يجب ألا يفرض قيوداً أو يعرقل تنفيذنا مهمتنا، بعد أن غيّر "إرهابيو حماس" كل قواعد اللعبة.
- من أجل تحقيق الأهداف الكاملة التي حددها المجلس الوزاري المصغر للحرب، على الجيش الإسرائيلي اجتياح قطاع غزة عن طريق البرّ، على الرغم مما يعتري ذلك من مصاعب ومخاطر، لأن العالم لن يسمح لإسرائيل بأن تمارس ما قامت به الولايات المتحدة والتحالف الدولي في العراق في الماضي، أو في الموصل والرقة مؤخراً. إن الحصار الكامل والطويل (عدة أشهر) الذي يشمل قطع الكهرباء والماء والغذاء والدواء عن غزة، في ظل وجود ملايين المدنيين، لن يكون ممكناً لفترة طويلة، وذلك لأسباب كثيرة، منها الضغط العالمي الذي سيتصاعد، ومنها مسألة الأسرى الإسرائيليين داخل القطاع. إن التوجيهات الصادرة إلى سكان غزة بالتوجه إلى جنوبي القطاع، والضغط الذي يمارَس على مصر للسماح لمن يرغب من السكان بقطع الحدود إلى مصر بصورة خاضعة للرقابة، ليسا سوى جزء من الحل الذي سيمهّد للاجتياح البري.
- خلال الاجتياح، لا يجب على الجيش الإسرائيلي أن يرتدي قفازات حريرية، وذلك من أجل تحقيق هدف القضاء على "حماس"، ومن أجل الحفاظ على قواتنا أيضاً. إن بعض الدمار في القطاع، بخلاف تسوية حيّ الرمال، الذي يسكن فيه قادة "حماس"، بالأرض، يهدف أيضاً إلى تسوية المباني العالية


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الواقعة قرب مداخل الأنفاق الممتدة تحتها بالأرض ومنع الخروج منها. كما سنشهد استخداماً مبكراً للقذائف الخارقة للتحصينات من أجل تحقيق انهيار الأنفاق على مَن فيها، وتعطيل خطط "حماس". جميع الوسائل مشروعة، وأنا على قناعة بأن المستشارين القانونيين الرسميين الإسرائيليين صادقوا عليها، بالاستناد إلى جميع قوانين الحرب.

- في مقالات سابقة، قبل تنفيذ حركة "حماس" لهجومها، قلت إن على إسرائيل تغيير نهج عملها في الشمال، والتأكد من أن نصر الله، الذي استثمرت إيران كثيراً في حزبه بصفته القوة الرئيسية للمواجهة المستقبلية بين إسرائيل وبينها، سيكون مردوعاً، لا كما يظن نصر الله، بأنه هو الذي يردعنا، بسبب الأخطاء التي ارتكبناها.
- يملك حزب الله مئات الآلاف من الصواريخ [غير دقيقة الإصابة]، وأسلحة مضادة للدروع، وطائرات مسيّرة، وقدرات استخباراتية. وقد تراكمت في لبنان على مدار السنوات الماضية أيضاً صواريخ دقيقة الإصابة وأسلحة مضادة للدروع موجهة. من المهم أن ندرك أنه لولا الجهود الإسرائيلية الهائلة، ونجاحاتها الكبيرة، في إطار الـ"المعركة بين الحروب" التي على الرغم من أنها لم تحقق إغلاقاً محكماً لمسارات تهريب السلاح تماماً، لكان هنالك عشرات الآلاف من الصواريخ الدقيقة الإصابة في لبنان (على الرغم من وجود عدد لا بأس به من هذه الأسلحة هناك الآن).
- لقد تم بناء هذه الترسانة من خلال نقل الصواريخ، وأجزاء من الصواريخ، وتقنياتها، من إيران، عبر سورية، وبطرق أُخرى، من أجل تحويل الصواريخ العشوائية إلى صواريخ دقيقة. وخلال السنوات الماضية، تم بناء قدرات إنتاج صواريخ دقيقة الإصابة في مصانع أُنشِئت على الأراضي اللبنانية. كان يتوجب علينا القضاء على مثل هذا التهديد منذ وقت بعيد. ولكن، ولأسفي الشديد، من المحتمل أن الوقت ليس مناسباً الآن، في ظل الجهود المبذولة في القطاع، إلاّ في حال ارتكاب نصر الله خطأً مأساوياً، وانضم إلى الحرب.
- كان الهدف من وصول القوات الأميركية إلى المنطقة مهماً، بالترافق مع الخطاب الاستثنائي الذي ألقاه بايدن، يتمثل في نقل رسالة رادعة موجهة


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بصورة أساسية إلى إيران، ومنها إلى حزب الله، وهي رسالة مباشرة أيضاً إلى كلٍّ من نصر الله والأسد. تمثّلت الرسالة في التالي: لا تتدخلوا ("DON'T").

- يمكن للجيش الإسرائيلي التعامل مع أكثر من ساحة، إلى جانب الجنوب، وخصوصاً إذا تولّت الولايات المتحدة مسؤولية التعامل مع إيران، هذا في حال قررت إيران التدخل، أو أرسلت توجيهاتها إلى نصر الله بالتدخل. لكن الاجتياح البرّي الذي يهدف إلى إسقاط "حماس"، والقضاء على قدراتها بالكامل، وبصورة خاصة إذا قبِلنا الفرضية التي تقول إن "المجزرة" التي تم تنفيذها في الجنوب، خطط لها الزعيم الإيراني مسبقاً، بهدف جرّ إسرائيل إلى غزة، ثم إرسال حزب الله، وهو ما سيجعل من الصعب على إسرائيل إدارة جبهة إضافية بالتوازي في الشمال.
- سيتعين على المجلس الوزاري المصغر، بالتشاور مع المستوى العسكري، دراسة الخيارات، وبناءً على المعلومات الاستخباراتية المتاحة، اتخاذ القرار الصحيح. ويبدو أن المفاجأة التي كان من الممكن لإسرائيل أن تُحدثها في الشمال، كضربة استباقية، خلال الأسابيع والشهور الماضية، لم تعد متاحة الآن، فالطرفان على أتم الجهوزية والاستعداد لذلك.
- على مدار الأسبوع الماضي، انكشف العالم بكامل فخامته ونفاقه. هناك دعم شامل في كلٍّ من الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا، وهذا الدعم برز في ضوء السلوك الفاضح للمحور الذي يشمل كلاً من قطر، وتركيا، والسلطة، وروسيا، والصين. إن كلاً من الإمارات المتحدة، وحتى السعودية (بعد قيامهما بتعديل إعلانهما الأولّي) تقفان الآن في الجانب الصحيح، لكن الاجتياح البري الشامل في القطاع، من دون القيام بإخلاء شامل للسكان، سيجعل من الصعب على هذين البلدين مواصلة الاحتفاظ بمواقفهما الإيجابية، أو على الأقل تصدير مواقف غير سلبية، إلى جانب مصر والأردن.
- نحن لا نعيش جولة حربية في غزة، نحن في حرب شاملة (ALL OUT)، وعلينا أن ننتصر فيها من دون شك. شعب إسرائيل قوي، والآن، وفي ظل وجود حكومة الوحدة الوطنية، لقد تعزّز المستوى السياسي. لدينا جيش


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قوي جداً، فشل في مهمته يوم السبت، حسبما أعلن رئيس هيئة الأركان بصدق واستقامة. والآن، هذا الجيش مصرّ على القيام بكل ما يتعين عليه القيام به من أجل التكفير عن فشله، والتعامل مع "حماس" وغزة مرة واحدة، وإلى الأبد، وإعادة المخطوفين بكامل صحتهم وسلامتهم إلى عائلاتهم، واستعادة قدرة الردع في مواجهة أعدائنا في الحلقة النارية التي أضرمتها إيران حولنا، وبصورة أساسية، يتعين على الجيش إعادة ثقة الشعب به وبضباطه، وهي ثقة تضررت بصورة كبيرة. دعوا الجيش الإسرائيلي ينتصر، لن يكون الأمر قصيراً، ولا سهلاً، ولكن لا خيار آخر أمامنا.

**<u>كاسينا سافتلوفا – عضو سابق في الكنيست</u>**
**"هآرتس"، 2023/10/15**

## لا دليل على تورُّط روسيا في هجوم "حماس"
## لكنها بالتأكيد مستفيدة من المواجهة

- موجة هائلة معادية لإسرائيل وللسامية تجتاح في هذه الأيام وسائل الإعلام الروسية، التي لم تكن متعاطفة مع إسرائيل حتى في الأيام الجيدة والهادئة، وخصوصاً بعد بداية الحرب في أوكرانيا في شباط/فبراير 2022.
- "إسرائيل ستزول من الوجود". هكذا تحدّث سياسيون وباحثون وشيوخ محترمون عن هذا "الموعد الرهيب"، وبهذه الطريقة، وصفت القناة الروسية تشارجراد، التي تلتزم بالخط القومي – الديني، "نبوءات الغضب" فيما يتعلق بزوال إسرائيل. في منشور للقناة على تيليغرام، حيث نُشر المقال، نُشرت أيضاً ردود القرّاء الكثيرة التي عبّروا فيها عن أملهم بزوال إسرائيل من على سطح الأرض؛ كما كتبت في تيليغرام قناة أُخرى تحمل اسم Reasdovka، المعروفة بمواقفها المعادية لأوكرانيا والمؤيدة للكرملين: "إسرائيل أقلية، المسلمون أكثرية، وهم مستعدون للانضمام إلى القتال إلى جانب


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

`حماس‵"؛ أولغا سكفيفا المذيعة في القناة الأولى، والتي تُعتبر بوقاً من أبواق الكرملين، سخرت من مجندات الجيش الإسرائيلي اللواتي خُطِفن إلى غزة، خلال نقاش في الأستديو عن الجنديات الأسيرات واستعداد الجيش الإسرائيلي للحرب.

- تأرجحت ردات فعل وسائل الإعلام الروسية على الحرب بين "حماس" وإسرائيل بين الفرح العظيم ("الظاهر أن إسرائيل ضعيفة أكثر مما اعتقد الجميع، فهل في إمكانها الصمود؟) وبين الإدانات الحادة لعملياتها في غزة ("إسرائيل تسيء معاملة الفلسطينيين، وترتكب جرائم حرب مرعبة.") لكن تخطى هذا كلّه صانع العناوين الأولى في الدولة، الرئيس فلاديمير بوتين، الذي قارن الوضع في غزة بالحصار الذي فُرض على لينينغراد واستمر 872 يوماً.
- حتى الآن، لم تُصدر روسيا إدانة للهجوم "الإرهابي" الذي شنّته "حماس" على جنوب إسرائيل، على الرغم من مقتل 16 مواطناً روسياً على الأقل في هذا الهجوم، ووجود ثمانية مفقودين، بحسب السفارة الروسية في إسرائيل. علاوةً على ذلك، أعلنت وزارة الخارجية في موسكو أن روسيا ستحافظ على علاقاتها مع "حماس"، سواء "من أجل المساعدة في إعادة الأمن، أو من أجل الدفع قدماً بالمفاوضات بشأن الأسرى." لا يوجد نفاق أكثر من ذلك؛ في التسعينيات من القرن الماضي، وفي سنة 2000، شنّت روسيا حربين ضد المتمردين في الشيشان الذين أرادوا إقامة دولة مستقلة والانشقاق عن الاتحاد الروسي. جرى تدمير العاصمة غروزني تماماً، وارتُكبت "جرائم" مخيفة ضد الإنسانية خلال هاتين الحربين ضد السكان المدنيين، لم يتحدث عنها أحد.
- في سنة 2003، وعندما كنت صحافية في القناة 9 الناطقة باللغة الروسية، كنت أغطي الأحداث في قطاع غزة، ورأيت في أحد أسواقها قرصاً مضغوطاً [CD] بعنوان "الجرائم الروسية ضد الشيشان"، فاشتريته وشاهدت فيه صوراً مخيفة جداً عن تعذيب الأسرى وفظائع أُخرى. والمفاجيء أن حركة "حماس" لم توضع على قائمة التنظيمات "الإرهابية" في روسيا، على الرغم من أن الكثيرين من المواطنين الروس قُتلوا على


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أيدي مقاتليها، قسم منهم في الهجوم الذي وقع في حزيران/يونيو 2001 في الدولفيناريوم [نادٍ ليلي في تل أبيب].

- بعد وصول "حماس" إلى السلطة في القطاع في سنة 2006، استُقبلت الحركة استقبالاً ملكياً، ودُعي زعماؤها إلى لقاء في وزارة الخارجية الروسية. غطيت هذه الزيارة، وسألت أحد كبار المسؤولين الروس عن سبب استضافة زعماء "حماس" في موسكو، على الرغم من كونها تنظيماً "إرهابياً"، فأجابني أن الأمر مختلف، و"من المهم لروسيا أن يكون لها علاقات طبيعية مع اللاعبين المهمّين في الشرق الأوسط." وفعلاً، في تلك الفترة، تحولت "حماس" وحزب الله إلى لاعبيْن مهمّيْن في الشرق الأوسط، الأمر الذي برّر، من الناحية الدبلوماسية، إقامة علاقات وثيقة معهما.
- هل يؤمن بوتين فعلاً بأن الوضع في غزة صعب ويشبه الحصار الذي فُرض على لينينغراد؟ من شبه المؤكد كلا. لكن في ضوء العلاقات الوثيقة التي تقيمها روسيا مع إيران، ومع دول إسلامية وعربية أُخرى، لا يتغير شيء إذا كان كلامه مطابقاً للواقع، أم لا. فهذه هي روسيا التي غزت أوكرانيا، والتي تواصل تدميرها القرى الأوكرانية والمسّ بالمدنيين الأوكرانيين منذ عامين، تعِظ إسرائيل كيف عليها أن تتصرف في غزة. العديد من المقالات في وسائل الإعلام الروسية تقول إنه بسبب القتال في غزة، ستضطر الولايات المتحدة إلى مساعدة إسرائيل أكثر، وسيكون هذا على حساب أوكرانيا، وهذا التوجُّه يمكن أن يتيح لروسيا الانتصار بسهولة أكثر (وفقاً لرأي هؤلاء).
- في هذه الأيام، يتساءل كثيرون في إسرائيل وفي أوكرانيا: هل لروسيا علاقة ما بالهجوم الذي شنّته "حماس"؟ وهناك شائعات كثيرة تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي. في هذه المرحلة، لا توجد دلائل قاطعة تدل على تدخُّل روسي، لأن لدى "حماس" الكثير من المساعدين – بدءاً من إيران وتنظيم الدولة الإسلامية داعش. لكن يمكن القول إن روسيا هي الرابح الأكبر من أي طرف آخر. فالعالم اليوم يركز على غزة وإسرائيل، وليس على الوضع في أوكرانيا. هذا لا يعني أن التأييد الغربي لكييف توقّف، لكن من الواضح أن أوكرانيا اليوم ليست في مركز الاهتمام. كما تأمل روسيا أيضاً


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بأن تكون وسيطة بين إسرائيل و"حماس"، لكن ليس من الواضح ما إذا كان لديها الأهلية والمال الذي تملكه قطر.

- في أي حال، فإن الموجة المعادية لإسرائيل، والمعادية للسامية، القادمة من روسيا، لا ينبغي أن تفاجيء أحداً. فمثل هذه الأمور حدثت في سنة 2018، عندما أسقط سلاح الجو السوري [عن طريق الخطأ] طائرة استخبارات روسية فوق البحر المتوسط. وروسيا لها موقع راسخ في المعسكر المعادي لإسرائيل مع إيران وحزب الله و"حماس". نأمل من كل الذين يريدون تعلُّم الدرس وإعادة النظر في العلاقة مع روسيا وأوكرانيا، أن يقوموا بذلك بسرعة.

**<u>البروفيسور إيلي فودة، أستاذ في كلية الدراسات الإسلامية والشرق الأوسطية في الجامعة العبرية في القدس، وعضو الهيئة الإدارية لمعهد" متيفيم" للسياسات الخارجية الإقليمية</u>**

**"N12، 2023/10/14**

## العلاقات بين إسرائيل ومصر تصل إلى نقطة حرجة

- مرّت العلاقات الإسرائيلية – المصرية بعدد غير قليل من الاضطرابات منذ توقيع معاهدة السلام في سنة 1979، ومنها حروب لبنان، وصعود الإخوان المسلمين إلى السلطة في أعقاب الربيع العربي في سنة 2011، والحملات العسكرية التي نفّذها الجيش الإسرائيلي في غزة، وغيرها. إلا إن الحرب الحالية الجارية بين إسرائيل و"حماس"، تمثل اختباراً جديداً للعلاقات بين إسرائيل ومصر، ذلك بأنها تنطوي على احتمالات لتدهور العلاقات بين البلدين.
- بصورة عامة، توجد مصلحة واضحة تربط مصر بإسرائيل: تحطيم القدرات العسكرية لكلٍّ من حركتيْ "حماس" والجهاد الإسلامي؛ وإن كان في الإمكان، إعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة. هذا الهدف، يلاقي دعماً من عدد غير قليل من الدول السّنية في الإقليم، حتى في أيام الهدوء. لقد

قام نظام السيسي، كما هو معروف، بتهشيم حركة الإخوان المسلمين – التي انبثقت حركة "حماس" منها – إذ قام بإخراج حركة الإخوان عن القانون. ولم يكن وليد صدفة عدم تدخُّل مصر في حملة "الجرف الصامد" سنة 2014، كما عملت مصر أيضاً على إغلاق أنفاق التهريب الخاصة بـ"حماس"، على الرغم من أنها لم تنفذ ذلك بصورة محكمة، على ما يبدو.

- وعلى الرغم مما تقدم، فإن الحرب الحالية تضع مصر أمام ثلاثة تحديات، لم تواجه بعضها على الأقل قبل هذا التاريخ، وبكل تأكيد، لم تواجهها بهذه الحدة. يتمثل التحدي الأول في الخشية من أن الآلاف من الفلسطينيين، وربما أكثر (من أصل 2.2 مليون نسمة)، سيرغبون في الفرار من القطاع في اتجاه سيناء، من خلال معبر رفح. وعلى الرغم من أن المعبر مغلق الآن، فإنه سيكون من الصعب على مصر منع مرور الآلاف إذا قاموا بالفرار في اتجاه المعبر، وذلك نتيجة الأزمة الإنسانية في غزة. يتذكر المصريون جيداً كيف أن آلاف الفلسطينيين قطعوا، وسط الذعر، الطريق نحو سيناء سنة 2008، بعد فترة قصيرة من استيلاء "حماس" على غزة، والنقص في المياه والوقود الذي ساد آنذاك. إن التصريحات غير الرسمية الصادرة عن إسرائيل، والتي تدعو الفلسطينيين إلى الهروب إلى سيناء، قوبلت بقلق وغضب في مصر، وهو ما أدى إلى صدور نفي رسمي لهذه التصريحات عدة مرات من إسرائيل. لقد أوضح السيسي وحكومته بأنهم لن يسمحوا بالمساس بالأمن القومي المصري، أو بالحدود السيادية لمصر، على الرغم من أن الأمر، ومن دون شك، يقضّ مضاجعهم. وتفيد مصادر مصرية بوجود خوف من أن يتم طرح أفكار في الغرب بشأن توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء. وفي هذه الأثناء، رفض المصريون طلبات أميركية باستيعاب الفلسطينيين الآتين من قطاع غزة.
- يتمثل التحدي الثاني في مكانة ودور مصر في الأزمة الراهنة. تنظر مصر إلى نفسها، بصورة تقليدية، بصفتها الجهة التي يليق بها القيام بدور الوساطة بين إسرائيل و"حماس"، بسبب القرب الجغرافي والدور التاريخي المصري في المسألة الفلسطينية. إن مصر، برئاسة حسني مبارك سنة 2009، وفي عهد محمد مرسي سنة 2012، وخلال ولاية السيسي في سنة


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

2014، قامت بدور مهم في الوساطة والتوصل إلى وقف إطلاق النار في حملات "الرصاص المصبوب"، و"عمود السحاب"، و"الجرف الصامد"، لكنها اضطرت إلى أن تقبل، على مضض، شروع قطر في أداء دور نشط في الوساطة منذ سنة 2014، وخصوصاً في مجال تدفّق الأموال إلى حركة "حماس" من خلال إسرائيل. والآن، تجد مصر نفسها مجدداً أمام إمكانية تدخُّل دول أُخرى، كقطر وتركيا، وربما دول خليجية أُخرى، في الدور التاريخي المصري، وهكذا تتلقى صورة مصر القيادية، الآخذة في التضاؤل في العالم العربي، ضربة أُخرى.

**الضغط الشعبي داخل مصر سيزداد**

- يتمثل التحدي الثالث في حاجة النظام إلى تهدئة الرأي الشعبي المساند للفلسطينيين، حتى لو لم تكن تلك المساندة موجهة إلى حركة "حماس" بصورة محددة. وهكذا، ومع تفاقُم الأزمة الإنسانية في غزة، سيتواصل ارتفاع الأصوات داخل مصر (وداخل العالم العربي عموماً)، الداعية إلى التدخل، وربما تعليق العلاقات مع إسرائيل، لا بل قطعها.
- إن تدهور العلاقات بين البلدين، يمكن أن يتطور في اتجاهات عدة، وتدريجياً: أولاً، صدور تصريحات غير مسؤولة من الجانب الإسرائيلي، على غرار نصيحة وزير التربية الإسرائيلي يوآب كيش بالخروج من غزة إلى مصر. وثانياً، نشر معلومات غير واضحة المصادر، على غرار الخبر الذي يقول إن مصر حذرت إسرائيل من هجمة "حماس"، وهو خبر تم نفيه في هذه الأثناء من جانب جهات رسمية في مصر. وثالثاً، تفضيل وسيط عربي آخر على الوساطة المصرية؛ وفي النهاية، وهو الأهم، التدهور في الحالة الإنسانية في غزة، وهو ما سيؤدي إلى ضغط من الأسفل على النظام، لاتخاذ خطوات ضد إسرائيل.

**يجب أن يتم التنسيق مع السيسي**

- تمثل العلاقات مع مصر حجر الزاوية في علاقات "إسرائيل" بالإقليم الشرق الأوسطي، ولذا، فإن خطواتها يجب أن تكون بالتنسيق الهادئ مع مصر، بواسطة جميع منظومات الارتباط التي تم ترسيخها في الماضي. إن تدهور


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العلاقات ما بين إسرائيل ومصر قد يضرّ أيضاً بعلاقات إسرائيل بدول عربية معتدلة أُخرى، ويخلق عائقاً كبيراً بشأن حيّز العمل المتاح لإسرائيل في غزة.

**المصادر الأساسية:**

**صحيفة "هآرتس"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

**صحيفة "يديعوت أحرونوت"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

**صحيفة "معاريف"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

**صحيفة "يسرائيل هيوم"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

**المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.**


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

# مجلة الدراسات الفلسطينية

## العدد 136، خريف 2023

**قائمة المحتويات**


من المحرر ..... الياس خوري

في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي

**مداخل**

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد

الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال

عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي

**حوارية**

من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل

**دراسات**

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب – كيفوركيان

**شهادات**

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج

محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر

"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي

**وثيقة خاصة**

تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

فسحة


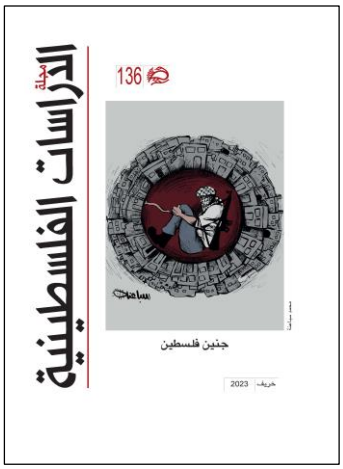




عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر